

ترتيب القوائم المالية لأغراض التحليل المالي:

قبل البدء بإجراءات التحليل المالي لابد من ترتيب الميزانية (قائمة المركز المالي) ضمن مجموعات متجانسة حيث يتم ترتيب عناصر الموجودات بحسب درجة السيولة وعناصر المطالب بحسب درجة الاستحقاق.

1. درجة السيولة:

هي عبارة عن الفترة الزمنية اللازمة لتحول عناصر الموجودات إلى نقدية وبالتالي يمكن ترتيب عناصر الموجودات من الأصعب تحولاً إلى نقد إلى الأسهل أو بالعكس.

2. درجة الاستحقاق:

هي عبارة الفترة الزمنية اللازمة لكي يصبح عنصر المطالب واجب السداد وبالتالي يمكن ترتيب عناصر المطالب من المطالب طويلة الأجل إلى المطالب قصيرة الأجل أو بالعكس.

❖ قائمة المركز المالي للمشروع:

هي عبارة عن تصوير المركز المالي للمشروع في لحظة الإعداد، حيث يمثل طرف المطالب مصادر الأموال أما طرف الموجودات فيمثل أوجه استخدام هذه الأموال، ويتم تصنيف الميزانية (قائمة المركز المالي) لأغراض التحليل المالي ضمن مجموعات متجانسة.

حيث يصنف طرف الموجودات حسب درجة السيولة ويضم مايلي:

1. مجموعة الموجودات الثابتة:

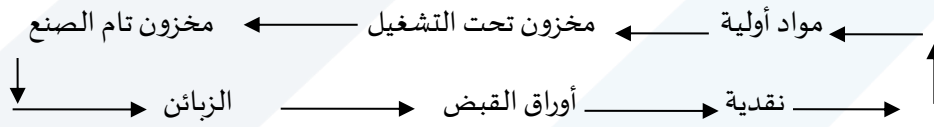
وهي أصعب الموجودات تحولاً إلى نقد وقد تكون سيولتها معدومة أو بسيطة تتمثل في أقساط الاهتلاك (بواسطة قسط الاهتلاك تتحول الموجودات الثابتة إلى نقدية بشكل تدريجي) ولكن بما أن عمرها طويل الأجل لذلك نقول أن درجة السيولة لها شبه معدومة، وتصنف ضمن أربع مجموعات:

- الموجودات الثابتة المادية: وهي الوسائل الإنتاجية التي تساهم في العملية الإنتاجية لمدة طويلة .
- الموجودات الثابتة الوهمية: (مصاريف إيراديه مؤجلة): وهي النفقات التي ينفقها المشروع ويستفيد منها لفترة طويلة كمصاريف التأسيس
- الموجودات الثابتة المعنوية: وهي النفقات التي ينفقها المشروع دون الحصول على أصل مادي ملموس، مثل (براءة الاختراع، شهرة المحل)
- الموجودات الثابتة الأخرى: وهي الموجودات التي لا تصنف ضمن الموجودات الثابتة وإنما لها صفة الأموال الثابتة، مثل إقراض طويل الأجل للغير، الحد الثابت من المخزون، تأمينات لدى الغير، حساب المصرف /إيداع، أوراق المساهمات المالية وهي الأوراق التي تشتري للاستثمار طويل الأجل أو بهدف السيطرة

الاقتصادية على المشروع , وتختلف عن الأوراق المالية (أصل متداول) حيث تشتري بهدف إعادة البيع وتأمين سيولة أو ربحية.

2. مجموعة الموجودات المتداولة:

هي عناصر الموجودات التي تكون دورتها المالية أقل من سنة كالبضاعة وأوراق القبض والمواد الأولية وغيرها. ويمكن أن نميز ضمن مجموعة الموجودات المتداولة عناصر سيولتها أكبر من غيرها حيث أن سيولة الزبائن أعلى من سيولة البضاعة والتي بدورها سيولتها أعلى من سيولة البضائع تحت التشغيل، ويمكن أن تمثل دورة عناصر الموجودات المتداولة كما يلي:



3. مجموعة الموجودات شبه الجاهزة: هي الموجودات التي يمكن أن تتحول إلى نقد حين الطلب كأوراق مالية مسعرة في البورصة وأوراق القبض القابلة للخصم.

4. مجموعة الموجودات الجاهزة: هي الأموال الجاهزة في الصندوق والودائع تحت الطلب في المصارف.

ويصنف طرف المطالب بحسب درجة الاستحقاق على النحو التالي:

1. مجموعة الأموال الخاصة : وتضم رأس المال والاحتياطيات والأرباح المرحلة (حقوق الملكية)
2. مجموعة الديون طويلة الأجل: وتضم القروض طويلة الأجل ومتوسطة الأجل التي تتجاوز آجالها السنة المالية
3. مجموعة الديون قصيرة الأجل: وهي الديون التي لا يتجاوز آجلها السنة وتصنف الأرباح المخصصة للتوزيع ضمن هذه المجموعة.
4. مجموعة المستحقات الفورية: وهي الديون المتوجبة على المنشأة خلال أيام كدفع جزء من الديون خلال أسبوع.

ملاحظات على تصنيف الميزانية لأغراض التحليل المالي:

- أ. تظهر الأصول الثابتة المادية بالصافي أي بعد طرح مجمعات الاهتلاك
- ب. استبعاد الأصول الثابتة المعنوية والوهمية من الأموال الخاصة
- ت. تظهر الأصول المتداولة بعد طرح المؤن المشككة كمؤونة الديون المشكوك في تحصيلها
- ث. تستبعد الخسائر المدورة أو خسائر السنة الحالية من الأموال الخاصة ولا تظهر في طرف الموجودات

تمرين: قدمت إليك الميزانية العمومية لإحدى الشركات الصناعية على النحو التالي:

رأس المال	900000	الألات	400000
احتياطي	590000	المباني	200000
ديون طويلة الأجل	300000	أوراق مالية	200000
أرباح محتجزة	210000	أوراق قبض	280000
الدائنون	260000	مواد أولية	200000
أوراق دفع	180000	الصندوق	320000
مستحقات فورية	260000	مصرف/ حساب جار	80000
		مخزون تحت التشغيل	300000
		بضاعة تامة	500000
		مدينون	220000
	2700000		2700000

فإذا علمت أن:

1. تعتبر نصف أوراق القبض قابلة للخصم
 2. تشكل الأوراق المالية المسعرة في البورصة (60%) من الرصيد والباقي غير مسعر
 3. يطلب دفع مبلغ (100000) من الديون طويلة الأجل خلال أسبوع
 4. يطلب دفع مبلغ (100000) خلال مدة 10 أيام للدائنين
- المطلوب: ترتيب عناصر الميزانية حسب درجة السيولة والاستحقاق لأغراض التحليل المالي.

الحل:

الميزانية

الأموال الخاصة			الموجودات الثابتة		
رأس المال	900000		المباني	200000	
احتياطي	590000		الألات	400000	600000
أرباح محتجزة	210000	1700000	أصول متداولة صعبة التحويل إلى سيولة		
ديون طويلة الأجل		200000	مواد أولية	200000	
مطالب متداولة			مخزون تحت التشغيل	300000	
الدائنون	160000		بضاعة تامة	500000	
أوراق دفع	180000	340000	أوراق مالية غير مسعرة في البورصة 80%	80000	1080000

مستحقات واجبة السداد			أصول متداولة أخرى		
مستحقات فورية	260000		مدينون	220000	
الدائنون	100000		أوراق قبض 50%	140000	360000
قسط ديون طويلة الأجل	100000	460000	موجودات شبه جاهزة		
			أوراق مالية مسعرة 60%	120000	
			أوراق قبض قابلة للخصم 50%	140000	260000
			موجودات جاهزة		
			مصرف/ حساب جار	80000	
			الصندوق	320000	400000
	2700000			2700000	

التعليق على المركز المالي للشركة:

1. بلغت المستحقات الواجبة السداد (460000) بينما النقدية (400000) لذلك على الشركة بيع جزء من الأوراق المالية أو خصم جزء من أوراق القبض ولكن قد لا تضطر لذلك والسبب أن الالتزامات لا تستحق في يوم واحد وبالتالي خلال هذه الفترة المتفاوتة من الاستحقاقات قد تستطيع الشركة بيع جزء من المخزون التام
2. يلاحظ أن المخزون يشكل نسبة (37%) من إجمالي موجودات الشركة وهي نسبة مرتفعة حيث أن المخزون يتم تحويله إلى نقد بشكل بطيء وخاصة المواد الأولية وعلى الشركة تخفيض حجم الاستثمار في المخزون إن لم تتطلب العملية الصناعية ذلك
3. يلاحظ أن مجموع الزبائن وأوراق القبض تشكل نسبة 13.3 % وهي نسبة تدل على أن الشركة تتعامل بالبيع الآجل وعليها فحص الذمم والتأكد من سلامة المركز المالي للزبائن.
4. تشكل نسبة الأوراق المالية 7% وهي نسبة مرتفعة وخاصة أن 40% منها غير مسعرة في البورصة ولا ينصح بشراء الأوراق المالية وذلك لأن الهدف من ذلك تأمين السيولة عند الحاجة.

ويشكل مبدئي إن وضع الشركة جيد بالنسبة للأموال الجاهزة وكذلك بالنسبة للأموال التي يمكن الحصول عليها لمقابلة الديون قصيرة الأجل.

أدوات التحليل المالي : Financial Analysis Tools

تعرف بأنها مجموعة من الوسائل والطرق والأساليب المختلفة التي يستخدمها المحلل المالي للوصول إلى تقييم الجوانب المختلفة للنشاط الاقتصادي للوحدات الاقتصادية ومعرفة نقاط القوة والضعف في عملياتها المالية والتشغيلية التي تمكن من تقييم الأداء ومعرفة قدرة الوحدات الاقتصادية على سداد التزاماتها قصيرة الأجل.

أنواع أدوات التحليل المالي:

1. تحليل التغير والاتجاه من خلال :- التحليل الرأسي – التحليل الأفقي
2. قائمة التغيرات في المركز المالي
3. النسب المالية
4. تحليل التعادل
5. نماذج التنبؤ بالفشل

أولاً: تحليل التغير والاتجاه:

وهو الخطوة الأولى التي يقوم بها المحلل المالي بعد ترتيب الميزانية لأغراض التحليل المالي وينفذ على شكلين:

• التحليل الرأسي Vertical analysis:

يعني دراسة عناصر الميزانية من خلال إظهار الوزن النسبي لكل عنصر من عناصرها إلى مجموع الميزانية التي ينتهي إليها. أي تحويل الأرقام المطلقة الواردة في الميزانية إلى أرقام مئوية.

ويمكن استخدام هذا التحليل أيضاً في تحليل قائمة الدخل حيث تنسب جميع عناصر قائمة الدخل إلى المبيعات أو صافي المبيعات.

ويتميز التحليل الرأسي بضعف الدلالة لأنه يعتبر تحليلاً ساكناً ولا يصبح مفيداً إلا إذا تمت مقارنته مع نسب أخرى بنفس الدلالة.

ويمكن تطبيق أسلوب التحليل الرأسي على القوائم المالية الرئيسية: قائمة المركز المالي، قائمة الدخل، قائمة التغير في المركز المالي، قائمة التدفقات النقدية.

1. التحليل الرأسي لقائمة المركز المالي: يطبق التحليل الرأسي لقائمة المركز المالي من الناحية العملية بأشكال ومستويات متعددة تتوافق مع تقدير المحلل لدرجة التفصيل المرغوبة، ويمكن أن يأخذ أحد أو كل الأشكال التالية:

- إظهار أهمية كل عنصر بالنسبة إلى المجموعة التي ينتهي إليها
- إظهار أهمية كل عنصر بالنسبة إلى مجموع القائمة
- إظهار أهمية كل مجموعة إلى مجموع القائمة

فإذا كان الهدف من الدراسة هو إبراز الأهمية النسبية للعناصر التي تشكل مجموعة من الأصول المتداولة المرتبة حسب درجة السيولة المتزايدة مثلاً، فيمكن إبراز هذه الأهمية على الشكل التالي:

البيان	المبلغ	الوزن النسبي
مخزون	800000	40%
زبائن	600000	30%
أوراق قبض	500000	25%

نقدية	100000	%5
المجموع	2000000	%100

وتظهر دلالة حساب الوزن النسبي للعناصر بشكل أوضح إذا أخذنا بيانات ميزانيتين متتاليتين على الشكل التالي:

البيان	المبلغ لعام 2015	الوزن النسبي	المبلغ لعام 2016	الوزن النسبي
مخزون	800000	%40	1000000	%50
زبائن	600000	%30	800000	%40
أوراق قبض	500000	%25	150000	%7.5
نقدية	100000	%5	50000	%2.5
المجموع	2000000	%100	2000000	%100

يبدو واضحاً من خلال هذه المقارنة أن سيولة المنشأة في عام 2015 أفضل منها في عام 2016 رغم تساوي مجموع الأصول المتداولة في العامين.

2. التحليل الرأسي لقائمة الدخل:

يتم التحليل الرأسي لقائمة الدخل بحساب نسبة بنود قائمة الدخل كلها إلى البند الأساس في هذه القائمة الذي هو صافي المبيعات، على النحو التالي:

- نسبة كل عنصر من عناصر التكاليف والإيرادات إلى رقم المبيعات الصافية
- نسبة كل مرحلة من مراحل قائمة الدخل (تكلفة المبيعات، مجمل الربح، صافي الربح، ...) إلى صافي المبيعات
- نسبة إجمالي كل مجموعة من مجموعات التكاليف (مصاريف عمومية وإدارية، مصاريف البيع، ..) إلى صافي المبيعات

وهكذا تظهر قائمة الدخل بالأرقام المطلقة وبالتوزيع النسبي كما يلي:

قائمة الدخل عن الفترة المنتهية في .../.../...

البيان	المبلغ (كلي)	المبلغ (جزئي)	الوزن النسبي
صافي المبيعات	1000000		%100

(-) تكلفة البضاعة المباعة		(600000)	(%60)
مجمّل الربح		400000	%40
(-) مصاريف التشغيل:			
مصاريف إدارية وعمومية	80000 (%8)		
مصاريف بيع وتوزيع	100000 (%10)	(180000)	(%18)
صافي الربح التشغيلي		220000	%22
(-) فوائد مدينة		(50000)	(%5)
صافي الربح قبل الضريبة		170000	%17
(-) ضريبة 25%		(42500)	(%4.25)
صافي الربح		127500	%12.75

وهكذا يظهر التوزيع النسبي لقائمة الدخل أن نسبة تكلفة البضاعة المباعة إلى صافي المبيعات بلغت 60% في حين بلغت نسبة الربح الإجمالي 40% ومصاريف التشغيل 18% وصافي ربح التشغيل 22% وصافي الربح بعد الضريبة 12.75%. وبالاستناد إلى التوزيع النسبي لقائمة الدخل يحاول المحلل المالي اكتشاف مواطن الإسراف وإمكانية ضغط الإنفاق في هذا المجال أو ذاك واتخاذ ما يلزم لتحسين ربحية المنشأة. ولا بد من الإشارة إلى ملاحظة أنه لا بد من إجراء مقارنات للأرقام المستخرجة من القوائم بأرقام مماثلة لأعوام سابقة، أو مع أرقام مستخرجة من بيانات منشأة أخرى مماثلة من حيث الحجم وطبيعة النشاط.

3. التحليل الرأسي لقائمة التدفقات النقدية:

يوضح مدى مساهمة كل نشاط من أنشطة المنشأة (التشغيلي، الاستثماري، التمويلي) في توليد تدفقات نقدية داخلية وخارجية. ويتم التحليل من خلال حساب عدد من النسب التي تظهر بشكل أساسي قدرة المنشأة على الوفاء بالتزاماتها وتوفير التغذية اللازمة لنشاطاتها وذلك من خلال فصل التدفقات الداخلة عن الخارجة.

• التحليل الأفقي Horizontal analysis :

يعني دراسة التغيرات الحاصلة في عناصر القوائم المالية على عدة فترات زمنية، ولذلك يعتبر أفضل من التحليل الرأسي الذي يقتصر على فترة زمنية واحدة. وتتركز الفائدة الرئيسية من التحليل الأفقي في معرفة اتجاه تطور عناصر القوائم المالية ولذلك سمي هذا التحليل بتحليل الاتجاه. حيث يتم حساب اتجاه التطور وفقاً للمعادلة التالية:

$$\text{قيمة العنصر في سنة المقارنة} \div \text{قيمة العنصر في سنة الأساس} \times 100$$

وتدعى معادلة الأرقام القياسية والناتج هو نسبة التغير في كل عنصر بالزيادة أو النقصان، ولا بد من الإشارة إلى ضرورة اختيار سنة الأساس بشكل سليم حتى تكون النتائج موضوعية.

ثانياً: قائمة التغيرات في المركز المالي

هي قائمة تتضمن بياناً بالمصادر المختلفة للحصول على الأموال وأوجه استخدام هذه الأموال التي لا تظهرها كل من قائمة المركز المالي وقائمة الدخل وذلك عن طريق بيان ما يحدث في المركز المالي للمنشأة بين فترتين متتاليتين، ولمعرفة هذه التغيرات وأثرها على المشروع يتم إعداد قائمتين هما:

1. قائمة التغيرات في صافي رأس المال العامل
2. قائمة مصادر الأموال واستخداماتها.

ثالثاً: النسب المالية Ratio analysis:

تساعد النسب المالية في الحصول على بعض الدلالات والمؤشرات التي تمكن من الحكم على وضع المنشأة، من خلال دراسة العلاقات بين قيم العناصر الظاهرة في القوائم والتقارير المحاسبية (الأرقام الواردة في القوائم تعتبر أرقام مجردة ليست ذات معنى ولكنها تمثل المادة الأولية اللازمة لعملية التحليل المالي) أي تحويل الرقم لمعلومة.

رابعاً: تحليل التعادل Break- even analysis:

تعد دراسة العلاقة بين التكلفة والحجم والربح (تحليل التعادل) ضرورة وهامة في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة خاصة بتخطيط الأرباح وتحديد الآثار المترتبة على السياسات المتبعة وفي الاختيار بين البدائل ووسيلة من أهم وسائل التخطيط والرقابة.

خامساً: نماذج التنبؤ بالفشل:

يوجد العديد من النماذج التنبؤية للفشل بالاعتماد على النسب المالية.